

اعتراض إلحادي: أنت مسلم فقط لأنك ولدت في أسرة مسلمة

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يتكرر كثيراً اتهام الملاحدة المؤمنين انهم لم يؤمنوا بالله ولم يكونوا على دين الاسلام او النصراني او اليهودي الا بسبب انتمائهم الجغرافي. فتفسير الدين عندهم انه مجرد انتماء جغرافي بحت لا علاقة له بالعقل - [00:00:00](#)

ويررون ان هذا الاعتراض هي اعتراض قوي وانا حقيقة دائماً اعجب كيف يكون هذا اعتراض قوياً. طبعاً في هذا الكتاب كتابه في غير ذلك يكرر هذا الاعتراض. انظروا معي في هذا المقطع من الفيديو عندما سألت امرأة رشت - [00:00:33](#)

قالت له ماذا لو اكتشفت لاحقاً انك كنت مخطئاً ناصراً مسلماً الصيني هذا جواب عجيب عجيب جداً من ما علاقة السؤال بالجواب؟ المرأة تقول له ماذا لو اكتشفت انك كنت مخطئاً؟ فيقول لها انت على الملة الفلاحية انت نصرانية - [00:00:50](#)

سبب انتمائكم الجغرافي ما علاقة هذا السؤال بهذا الجواب؟ الاعجب من هذا الامر ان الذين كانوا يشاهدون ان تشوه بدأوا يصفقون بحرارة وهذا الامر عندي بصورة متكررة يكشف حالة الرعب - [00:02:23](#)

التي يعيشها الملاحدة في الغرب يعني يبحثون عن اي دليل ينصرؤ مذهبهم حتى لو كان الاستدلال غاية في التهافت. وبالتالي مثلاً مع هيتشينز عندما يتحدث آآ هيتشينز الذي توفي منذ فترة بعيدة وهو من اعلام الملاحدة - [00:02:39](#)

رجل يقول كلام بسيط واحياناً كلام سخيف واحياناً كلام لا معنى له وكل ما يتكلم الناس يصفقون حتى انه احد الفلسفه في امريكا قال انا قررت التوقف عن المراضاة بسبب ابني مرات كثيرة اقول كلام قوي وحجة - [00:02:59](#)

واضحة بينة والناس لا تفهم كلامي. فالملحد يعيشون حالة رعب وبالتالي اه تفهم الان لماذا يصفقون بهذه الحرارة والحماسة الساذجة التي تكشف انهم لم يدركوا حتى ان الذي يحدthem لا يقول كلام عنده معنى - [00:03:13](#)

سؤال في وادي وجواب في وقت طيب دعونا الان نتناول السؤال في ذاته هذا السؤال في الحقيقة وهذا الاعتراض هو واحد من اسفف الاعتراضات في رأي واحد من اسهل الاعتراضات لاسباب - [00:03:30](#)

السبب الاول ان هذا الاعتراف واقع في مغالطة الاصل. جيناتك فالسي ما معنى مفأة القصر ان تأتي لفكرة ما فتقول هذه الفكرة صواب او خطأ بسبب انها جاءت من المكان الفلاني او الفريق الفلاني او الشخص الفلاني او الكتاب الفلاني - [00:03:45](#)

لا يمكن ان يكون هذا هو الطريق لاثبات صحة الشيء وعدمه. طريق اثبات صحة الفكرة او خطأ الفكرة بالنظر في مطابقة الواقع او مخالفتها للواقع هذا هو الطريق الوحيد وليس ان ينظر الى اصلها. بمعنى انا من الممكن ان اكون مثلاً ابيع - [00:04:10](#)

في ما ابيع كتب مثلاً واقول لك يا فلان تعال اقرأ هذا الكتاب اذا قرأته سوف تستفيد وينمو عقلك انا عندي مصلحة الان ان ابيعك هذا الكتاب لاحصل مال. هل يعني ذلك ان القراءة شيء قبيح - [00:04:33](#)

لا. طيب هذا الكتاب يتحدث في خلفية الكتاب المقدس في العهد الجديد ويكشف في السفور الكثيرة الجانب الخرافي في العهد القديم في قصص التوراة من خلال بحث اركولوجي وغير ذلك - [00:04:58](#)

انا كمسلم اخالف النصراني. وعندى مصلحة دعوية وعلمية ان اقول لك هذا كتاب جيد لانني انا اعتقد انه جيد هل هذا يعني ان كلامي خطأ بسبب ان ابني الاصل اصل الدعوة جاءت من انسان عنده مصلحة - [00:05:17](#)

لا الامر ايضاً اشبه بانسان يأتي بشخص اخر فيقول الشخص ما يقول الحروب شيء الحروب التي تهلك آآ وتسفك دماء الابرياء هي شيء قبيح فيقول له الشخص الآخر كلامك باطل لانك - [00:05:37](#)

ابن لبيئة تعظم قيمة الانسان. لو انك عشت في الزمن القديم لكان لك مذهب اخر انت متأثر بحضارتك ببيئتك التي تقول بي ان

الانسان شيء يعني كيان له كرامة وشرف. يقول نحن في بيتنا نأكل الانسان عندما نخاصم قوم اخرين - 00:06:00

ان اكلهم اصلا بعد فهل نقول ان الذي يعظم كرامة الانسان وقيمة الانسان قوله باطل؟ لا هو اشبه ايضا ب الطفل يقول ل طفل اخر ما تعلمته من امر الرياضيات لا يصح وباطل. لماذا؟ لانني - 00:06:22

لا احب مدرسك او مدرسك يدرسك هذه المادة لانه يبحث عن مصدر رزق لا علاقة لامر اصل الفكرة بحقيقة الفكرة وصوابها. صواب الفكرة يكون بدراستها. مستقىا منطقيا داخليا مطابقة للواقع فقط - 00:06:41

فهذا ما يفعله واقع في مغالطة الاصل عندما يقول لانك انت مسلم ولدت في بيئه عامة من فيها على الاسلام فانت ماؤك للإسلام باطل فالاسلام باطل. طب ما علاقة هذا بهذا - 00:06:59

كيف كيف تثبت انت بهذه الاستدلال السخيف ان القرآن غير معجز وانه لا يثبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزات. وانه لم يكن صادقا في دعوه النبوة. وان وان غير ذلك ما علاقة هذا بهذا - 00:07:16

هذا من سذاجات العقول. هذا من اه سذاجات العقول. هذا هذه المغالطة خارجة عن اصل مجاري مناقشة صدق الاسلام التفسير الجغرافي للتدین لا يمس صدق الدين في شيء. حتى انا عندما ارد على النصارى لا اقول للنصراني انت نصراني - 00:07:29

بسبب انك تنتهي لتلك المنطقة الجغرافية هذا لا يدل على نصرانية باطلة ولا على انه يجب عليك ان تغير دينك. عليك ان تغير دينك. ان تخرج النصرانية للإسلام بسبب النصرانية فيها من البوائق والكوارث والمصائب كذا وكذا وكذا - 00:07:53

الامر الثاني هذا الاعتراض الالحادي يعود على نفسه بالنقض لانني انا ساقول جيش داك انت ملحد بسبب انك تعيش في القرن الواحد والعشرين وآخر القرن العشرين قبل ذلك حيث انتشر الفكر الالحادي - 00:08:08

في الجامعات وهيمن الفكر الدارويني في الجامعات. بسبب انتمائكم الزمني والجغرافي الزمني في عصرنا والجغرافيا في بريطانيا فانت ملحد لو انك ولدت في بيئه اخرى وانك ولدت في باكستان ودرست البيولوجيا في باكستان لكنك مؤمنا تكتب في الاعجاز العلمي في القرآن - 00:08:28

انت الملاحدة في كوريا الجنوبية والملحدة في اتحاد صفاتك سابقا عامة الناس كانوا ملحدة بسبب تأثير البيئة الجغرافية لكن ان ذلك لا يدل بنفسه على بطلان الدين. ولا يتخذ حجة لاثبات فساد قول المخالف - 00:08:49

فالاعتراض على جغرافية الدين اولا حجة في غير محل النزاع لا علاقة لها منطقيا سببيا باثباتات صحة الدين وبطلانه. ومن ناحية اخرى هي تعود على بالنقد بانها ستقول للملحد انت ملحد لهذه الاسباب الجغرافية والتاريخية فالحادك ايضا انت باطل. الوجه الثالث في الرد - 00:09:15

في عالم شبهه واعتراض جغرافية التدين القول ان اهم اعلام الفكر الذين ردوا على الالحاد في الشرق والغرب كانوا في يوم ما ملحدة يعني في الغالب مثلا تجد ان مثلا اشهر كاتب رد على الالحاد في القرن العشرين - 00:09:40

وتوسعت يعني وانتشرت مؤلفاته بصورة كبيرة سي اس لوس سي اس لوس الذي كان يدرس كامبريدج كان ملحدا والـ كتابة ميركل الشانتي والـ كتابة عن مشكلة الشر وغير ذلك وهو الان يمثل مدرسة الذين يتأثروا بكتبه انشاؤا مدرسة فكرية - 00:10:02 كاملة يعني تستفيد من منهجه في الجدل والمحاججة ايضا الان اه الذي كان اشهر ملحد في نصف الثاني من القرن العشرين ثم عاد للایمان في القرن في بداية القرن الواحد والعشرين والـ كتابة - 00:10:22

وسدد ضربة قوية جدا الالحاد وكتب ريفيو مراجعة علمية لهذا الكتاب كتاب ايضا آليستر ماجرات له كتاب اكثـر اشهر الان اشهر من يرد على ريشة داكس بلا منازعة هو - 00:10:41

هو هذا المؤلف هذا كتاب وله مؤلفات كثيرة في الرد على داكس. وهو قد كان في يوم من الايام ملحد وغير ذلك من المؤلفين في العالم العربي مثلا في القرن الماضي - 00:11:06

كشخصي كمؤلف يعني للعامة اشهر من كتب على الالحاد صاحب اه حوار مع صديقي الملحد وغير ذلك من المؤلفات مصطفى محمود الذي كان ملحدا صاحب كتاب الله والانسان الذي قدم بسببه للمحاكمة بسبب الحاده - 00:11:25

العقاد الذي كتب في الالحاد وكتب في الماركسي وغير ذلك وعقائد المفكرين في القرن العشرين كان ملحدا عبد الوهاب المسيري الذي كتب فيما بعد الحداثة وكتب في اه اهم الافكار الالحادية - [00:11:44](#)

القرن العشرين يعني واحد من الطبقة الاولى من المفكرين الذين كتبوا في الالحاد في صورته لا اقول في صورته طبعا المباشرة الجديدة وانما في صورته الايديولوجية التي تشمل الجانب الاقتصادي والسياسي والأخلاقي وغير ذلك - [00:11:59](#)

ايضا كان في يوم من الايام كان ملحدا فما تفسير اذا لخروج هؤلاء الاعلام عن الالحاد وتصدرهم المشهد العلمي للرد على الملاحدة. كيف سيفسره تفسير جغرافي في ورطة فانت تجد اذا ان الاعتراض الجغرافي على الايمان اعتراض متهافت لا يقوم على ساق الحق. اعتراض بعيد اصلا عن - [00:12:16](#)

مجال النظر الترتيب المنطقي بين المقدمة والنتيجة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:46](#)